

Iraqi Civil Society Solidarity Initiative



مؤتمر الثالث لمبادرة التضامن مع المجتمع المدني العراقي "عراق آخر ممكن مع السلام وحقوق الإنسان"

البيان الختامي

التقى نحو 150 عراقي و100 دولي من ممثلي منظمات المجتمع المدني في المؤتمر الدولي والذي عقد في مدينة اربيل لفترة من 8-9 تشرين أول 2011 تحت عنوان "عراق آخر ممكن مع السلام وحقوق الإنسان". وناقش المشاركون في المؤتمر التحديات التي يواجهها الشعب العراقي، والقضايا التي يعمل عليها المجتمع المدني العراقي، بالإضافة إلى نوع التضامن الممكن بين المنظمات العراقية والدولية لإحداث التغيير الديمقراطي، العدالة الاجتماعية، حقوق الإنسان والحرية لجميع العراقيين.

وكان قد انطلق المارثون الدولي الأول في العراق من أجل السلام وحقوق الإنسان قبل يوم من عقد مؤتمر مبادرة تضامن منظمات المجتمع المدني العراقي. حيث شارك أكثر من 1000 شخص من 15 دولة بضمنها العراق في هذا الحدث العالمي، والذي كان سبباً للاحتفال والوئام الدولي. المارثون لفت الانتباه إلى الدور القوي الذي يمكن أن تلعبه الرياضة لخلق صداقات عالمية وتعايش دولي. لذا نحن نقول إن كل من شارك في هذا المارثون كان فائزاً.

عقد مؤتمر التضامن (ICSSI) هذه السنة على أمل أن يكون حافزاً قوياً للإصلاحات السياسية والاقتصادية التي يطالب فيها المجتمع المدني العراقي نحو إصلاح و تغيير جذري بوسائل لاعنفية.

وعليه فقد تم تشخيص النقاط التالية:

Iraqi Civil Society Solidarity Initiative

- 1- بعد عقود من الطغيان والحرب التي تسببت في إلحاق أضرار جسيمة في البنى التحتية الوطنية ، والبيئة، و عطلت الحياة الاجتماعية والاقتصادية ، فان العراقيين يكافحون من أجل التمتع بحياة حرة وكريمة.
- 2- مع اقتراب نهاية الاحتلال والعراقيون يتطلعون إلى الاستقلال والسيادة الوطنية الحقيقية، والعراق يواجه التحديات الإقليمية ، بما في ذلك تأمين حدودها، وحماية أراضيها ، والحصول على المياه.
- 3- العراق في خضم أزمة سياسية. السياسيين وأعضاء الحكومة مشغولون في نزاعات مستمرة على السلطة ، بدلا من أن تركز على الحوار والشراكة والتعاون التي يمكن ان تنتج حولا لمشاكل الدولة.
- 4- الناس يعانون من البطالة والفقر المدقع، والذي يزداد سوءا بسبب استمرار موجات العنف ، وتفاقم مشكلة البنية التحتية المدمرة ونقص الخدمات ، وخصوصا الكهرباء والرعاية الصحية والتعليم.
- 5- في حين أن حجم الموازنة العراقية في تزايد مستمر، بالمقابل هناك فأن الانجازات الملموسة قليلة وكذلك التنمية الحقيقية بسبب إهدار الموارد من خلال الفساد الحكومي، والمحسوبية، والطائفية.
- 6- نحن نقدر أي تقدم تم إحرازه في مجال الأمن والخدمات ، حتى لو كان ضئيلا، ونحن نعتقد انه من المهم تحديد فيما إذا كان قد تحقق من قبل الحكومة المحلية أو المركزية والبرلمان، أو من خلال منظمات المجتمع المدني والناشطين المستقلين.
- 7- .إننا ملتزمون بأن نرى العراق يتعهد بالاحترام الكامل لمبادئ العدالة وسيادة القانون والمعايير الدولية المتعلقة بالمحاكمات العادلة ، وأهمية وجود سلطة قضائية مستقلة.
- 8- إننا ندرك تماما حجم التحديات التي تواجه المجتمع المدني العراقي، وخصوصا محاولات من قبل البعض لتقييد حرية التعبير، وحرية التجمع والإقرار بالحقوق والحريات النقابية والحق في إقامة التنظيم النقابي في قطاعات العمل كافة.

جننا معا من أجل تعزيز تضامننا داخل وخارج العراق في ظل مبادرة التضامن مع المجتمع المدني العراقي (ICSSI) ، لنتعلم من بعضنا البعض حول الوضع الحالي في العراق، والتحديات التي تواجه المواطنين والمجتمع المدني ، والتعاون في إطلاق الحملات التي من شأنها معالجة مجموعة من القضايا.

مع تضامننا المشترك نعلن التالي:-

- 1- تأثرنا وتضامننا مع الحركات الاجتماعية في العراق و التي قامت منذ 25 شباط 2011 والتي شهدت انتفاضة الشباب بكل الطاقة والعزم والتي من شأنها تغيير ما فشل السياسيين العراقيين في تغييره.
- 2- أكد المؤتمر على إن نقابات العمال العراقية واجهت تضييقاً من قبل الحكومات السابقة والحالية خاصة القرار الجائر 150 لسنة 1987.والذي صدر في عهد الدكتاتورية وما يزال معمولاً به. نحن نصر على عدم تدخل الحكومة في عمل النقابات وسنعمل سوية في الضغط على البرلمان العراقي لتمرير قانون العمل الجديد وضمان حقوق العاملين وفقا للمعايير الدولية في جميع المجالات وقطاعات الاقتصاد بما في ذلك حق التظاهر والاحتجاج.
- 3- نشجع جميع فعاليات المجتمع المدني العراقي للمشاركة في المنتديات الاجتماعية وخاصة في البلدان العربية، لإقامة اجتماعات لمناقشة ميثاق المنتدى الاجتماعي العالمي وكتابة تقارير لسكرتارية المنتدى الاجتماعي العالمي ليتم مناقشتها ، بينما على الشركاء الأجانب تسهيل جلسات حول القضايا العراقية في المنتدى الاجتماعي العالمي.
- 4- الصحفيون العراقيون بحاجة لبناء القدرات من أجل الحد من ظاهرة التحيز وزيادة استقلاليتهم عن الحكومة والأحزاب السياسية، ويجب إلغاء القوانين المقيدة لحرية الصحافة، ومنظمات المجتمع المدني يجب أن تعمل لضمان حماية أفضل للصحفيين الذين يتحدون الوضع القائم.

Iraqi Civil Society Solidarity Initiative

- 5- يدعم المؤتمر كل الجهود الرامية إلى تعزيز حقوق المرأة العراقية ومساواتها في القانون، ومكافحة العنف المنزلي ضد المرأة ، وضمان المساواة للمرأة في التمثيل الحكومي وصنع القرار ، وضمان تكافؤ الفرص للوظائف وفرص العمل، ونحن نرفض تلك التقاليد التي تنتهك حقوق المرأة ، والمجتمع المدني العراقي يسعى بدعم من المنظمات الدولية للمرأة من أجل مواصلة التقدم بشأن جميع هذه المسائل، وضمان بناء القدرات للمرأة في جميع مجالات المشاركة الاجتماعية والاقتصادية.
- 6- وسوف ننضم معاً لتوثيق الأضرار البيئية الناجمة عن الحرب والآثار الصحية التي يعاني منها الشعب العراقي ، والعمل لتعويض الأفراد ؛ نطالب بأن يتم تنظيف الأرض والهواء والماء ، ورفع مستوى الوعي من التهديدات التي يتعرض لها العراق على موارد المياه الثمينة من التلوث وبناء السدود وغيرها في استخدام المياه من قبل جيران العراق، ونحن نؤكد على ضرورة وضع خطة شاملة لاستخدام المياه والتي سيتم العمل عليها من خلال المعرفة التامة ومشاركة منظمات المجتمع المدني.
- 7- على الرغم من أن الشباب في العراق يواجه تحديات كثيرة، فأنهم يعدون واحداً من أهم القوى من أجل التغيير والتقدم الاجتماعي والمؤتمر يدعم المجتمع المدني وجهود الحكومة لتطوير قطاع الشباب.
- 8- وأعرب المؤتمر عن قلقه حيال تغييب المجتمع المدني والرأي العام العراقي في عملية التشاور بشأن التحركات لخصخصة نفط العراق وغيرها من قطاعات الاقتصاد ، على الرغم من تأثيراتها الكبيرة التي ستنتج على الحقوق، والتنمية الاقتصادية والفساد: ونحن نشجع مختلف فعاليات المجتمع المدني العراقي على طلب التشاور ، ونشر المعلومات نفسها، والمجموعات الدولية ينبغي أن تتشارك في جميع المعلومات ذات الصلة مع نظرائهم العراقيين.
- 9- أقر المؤتمر أهمية عمل نشطاء اللاعنف العراقيين والالتزام من أجل زيادة التواصل والاتصالات بين منظماتهم ومنظمات اللاعنف الدولية، ونحن سوف نعمل على ترسيخ ثقافة السلام واللاعنف وبناء التضامن مع الشركاء الدوليين، يدعم المؤتمر أسبوع اللاعنف السنوي في ديسمبر كانون الأول عام 2011.
- 10- وينبغي على المنظمات غير الحكومية العراقية تطوير عملية تنسيق أقوى من أجل أن تكون جزءاً من عملية صنع القرار على المستوى الوطني والدولي، وهي بحاجة إلى تطوير إستراتيجية مبتكرة في بناء القدرات، والتمويل وهيكلية الشراكة من أجل مواجهة تحديات السياق الدولي المتغير. وسيعمل أعضاء مبادرة تضامن منظمات المجتمع المدني العراقي سوية من أجل وضع خطة شاملة لحملة التضامن لتحقيق جميع هذه الأهداف.

العراق - اربيل 8-9 تشرين أول 2011